

بحار الأنوار

[205] عطيتك أسأل، ومن كثير ما عندك أسئل، ومن خزائنك أسئل، ومن يدك المملأ أسئل، فلا تردني خائبا " فاني ضعيف فضاعف لي، وعافني إلى منتهى أجلي، و اجعل لي من كل نعمة أنعمها على عبادك أوفر النصيب واجعل لي خيرا " مما أنا عليه، واجعل ما أصير إليه خيرا " مما ينقطع عني، واجعل سريرتي خيرا " من علانيتي، وأعذني من أن أري الناس أن في خيرا " ولا خير في وارزقني من التجارة أوسعها رزقا "، وأعظمها فضلا "، وخيرها لي ولعالي وأهل عنايتي في الدنيا و والاخرة عافية وأتني يا سيدى وعيالي برزق واسع تغنيننا به عن دناة خلقك، و لا تجعل لأحد من العباد فيه منا، واجعلني ممن استجاب لك، وآمن بوعدك واتباع أمرك، ولا تجعلني أخيب وفدك وزوار ابن نبيك، وأعذني من الفقر ومواقف الخزي في الدنيا والاخرة، واصرف عني شر الدنيا والاخرة. واقلبني مفلحا " منجحا " مستجبا " لي بأفضل ما ينقلب به أحد من زوار أوليائك ولا تجعله آخر العهد من زيارتهم، وإن لم تكن استجبت لي وغفرت لي ورضيت عني فمن الان فاستجب لي واغفر لي، وارض قبل أن تنأى عن ابن نبيك داري فهذا أوان انصرافي، إن كنت أذنت لى غير راغب عنك ولا عن أوليائك ولا مستبدل بك ولا بهم. اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي حتى تبلغني أهلي، فإذا بلغتنى فلا تبرأ مني وألبسنى وإياهم درعك الحصينة، واكفني مؤنة عيالي، ومؤنة جميع خلقك، وامنعني من أن يصل إلى أحد من خلقك بسوء، فانك وليي في كل ذلك، والقادر عليه وأعطني جميع ما سألتك، ومن على به، وزدني من فضلك، يا أرحم الراحمين. ثم انصرف وأنت تحمداً وتسبحه وتهللاً وتكبره انشاء الله تعالى (1). بيان: قوله: يعني شرعة الصادق عليه السلام بالعلقمي، هذا التفسير من المفيد والشيخ رحمهما الله. والشرعة بالكسر والمشركة مورد الشاربة من النهر، والان النهر العلقمي مظموس، وشرعة الصادق عليه السلام غير معلوم، لكن ينسب إليه عليه السلام (1) مصباح الطوسي ص 507 - 509.